Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى وقفت تحت المصباح ووضعت طرف القصبة فى الفتحة المجوفة بقعر المصباح ونفخت فى القصبة ، فانطفأ النور الخافت الذى كان يتراقص كأنما يترنح قبل أن يلفظ انفاسه .

وذهبت الى الكرسى الخيزران ، وفطن عرفة الى ما ستفعله فقد رآها مرارا تقوم به ، فكان أسرع منها الى الكرسى وحمله بيده ووضعه تحت المصباح ، ثم وقف فوقه ليتناول المصباح من الحلقة المدلاة من السقف . ودنت فردوس منه ورفعت رأسها ترمقه وفى عينيها عبطة وفى صدرها نشوة ؛ باتت تستشعر مشاعر جديدة مذ جاء الى البيت . . تدسست فى روحها يقظة بعد طول هجوع . . كادت الشيخوخة المبكرة تنجح فى اسدال استرة كثيفة على قلبها الشاب ، فاذا بوفوده يهتك الأسجاف ويجعل القلب يرفرف فى انطلاق . وكادت كنوز قلبها تفور واذا به يفجر المكنون فتتفتح مهجتها تفتح الزهر للندى ، وترف أحاسيسها رقة أنفاس السحر ، ويترقرق فى جوفها حنان دفاق ، وتدب فى أوصالها حياة حلوة عذبة لها طعم حبيب مشتهى لم تذقه من قبل . . مذ عرفت كيف تتذوق الحياة .

حرمت الأمومة سنوات فكبتت أحاسيسها الرقيقة ، فلما جاء وجدت مشاعرها المذخورة المكنونة منفسا . آه لو كان أصغر قليلا مما هو لأجلسته على فخذها وضمته الى صدرها وجعلت تعبث بأصابعها فى شعره ، ولفتت تلثمه دون حرج هنا وهناك .

وهبط عرفة والمصباح فى يده ، وتحرك لينطلق به الى المطبخ يعمره بالحاز فاعترضت طريقه ، ومدت يدها تتناول منه المصباح وعيناها على شفتيه تراودها فكرة أن تتقدم خطوة وتقبله ، ولكنها وأدت وسوسة النفس وأخذت عيناها تطرفان فى اضطراب على الرغم من البسمة التى رقت على شفتيها .